

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 912- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 14

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا - [00:00:00](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع الجد منك الجد متفق عليه. ولا ينفع ذا الجد ولا ينفع ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:00:25](#)

هذا الحديث الصحيح عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة. دبرها اخرها او نهايتها. كل صلاة مكتوبة - [00:00:44](#)

يعني يخرج النافلة ما كان يقول هذا بعد النافلة وانما كان يواظب عليه بعد الفريضة. يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطى - [00:01:04](#)

ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. هذا الذكر العظيم يقول صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة مكتوبة يعني بعد السلام منها. وسيأتي له صلى الله عليه وسلم انواع من الذكر. منها هذا وسيأتي غيره ان شاء الله - [00:01:24](#)

وهذا فيه توحيد لله تبارك وتعالى. اثبات الوجدانية له سبحانه. ونفي شريكه عنه سبحانه وتعالى. لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فهو جل وعلا هو ما لك الملك وهو المستحق للحمد. فهو المحمود - [00:01:54](#)

على كل حال جل وعلا. وهو على كل شيء قدير. اثبات كمال قدرته سبحانه وتعالى وانه لا يعجزه شيء. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ثم قال اللهم يعني يا الله اللهم لا مانع - [00:02:24](#)

ما اعطيت. اذا اراد الله جل وعلا اعطاء مخلوق شيئا من الامور فلا لا يستطيع احد ان يمنعه كائنا من كان. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت اي انه جل وعلا اذا لم يرد اعطاء المرء هذا الشيء فلا - [00:02:54](#)

ان يقدر احد ان يوصله اليه. فاذا منعه الله فلا يعطيه اياه احد. واذا اعطاه الله اياه فلا يستطيع احد ان يمنعه. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. ولا ينفع ذا - [00:03:24](#)

بفتح الجيم هذه اللغة المشهورة. ونقل ابن البر انها قد نقلت بكسر الجيم لا ينفع ذا الجد منك الجد ويختلف المعنى بفتح الجيم وكسرها. فاذا كانت الجيم مفتوحة وهي اللغة - [00:03:54](#)

المشهورة فمعناها الحظ والعظمة والغنى وما الى ذلك مما هو متطلب مطلوب للناس الحظ والعظمة والجاه لا ينفع المرء عظمته ولا غناه الا جاهه انما ينفعه ما تعطيه اياه يا ربي. ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني - [00:04:18](#)

انت الذي تعطي المغفرة تعطي العطاء الجزيل اذا شئت. اما جده حظه ما يغنيه شيئا. وعلى لغة كسر الجيم ولا ينفع ذا الجد. يعني ذا الجد ذا جهاد الجد يقال جد فلان في الدراسة فهو مجد جدا يعني مجتهد بذل - [00:04:48](#)

يهدى ولا ينفع ذا الجد يعني ذا الاجتهاد في العمل لا ينفعه الا اذا وفقته وقبلت عمله فانت الذي توفقه يعني قد يعمل الانسان العمل العظيم بجد واجتهاد ولا ينفعه اما ان يكون - [00:05:18](#)

غير صواب على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او يكون غير خالص لله تبارك وتعالى وانما الذي ينفع هو ما تعطيه يا ربي ما توفقه له. ففي هذا تفويض الامر كله - [00:05:38](#)

ليه؟ لله تبارك وتعالى. وتجرد المخلوق من ان ينفع نفسه او ينفعه احد من الخلق بدون ما اراد الله تبارك وتعالى. فانت يا ربي الذي تعطي العبد فاذا شئت والا فغناه وسعته وكبرياؤه وجاهه وعظمته لا تغنيه - [00:05:58](#)

فهذا دعاء وذكر وثناء على الله جل وعلا. فيه توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية وتوحيد الاسماء والصفات. اجتمعت انواع التوحيد في هذا الذكر العظيم لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. انواع التوحيد الثلاثة - [00:06:28](#)
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ما احد يستطيع ان يعطي عطاء عطاء شيء ان منعه ولا احد يستطيع ان يمنع شيئا اردت اعطاه. ولا ينفع ذا الجد منك الجد - [00:06:59](#)

لا ينفع ذا الجد هذه هي المشهورة اكثر. فتح الجيم ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اي انك الذي تعطي سبحانهك. نعم. فهذا يستحب ان يؤتى به بعد الصلاة. والوارد انه بعدما - [00:07:19](#)

يسلم يستغفر ثلاثا. يقول استغفر الله. استغفر الله. استغفر الله. ثلاث مرات. ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما - [00:07:39](#)

ولا ينفع ذا الجد منك الجد. نعم وعن المغيرة بن شعبان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر قال في القاموس الدبر بضم الدال وبضمتين نقيض القبل - [00:08:09](#)

من كل شيء عقبه ومؤخره وقال في الدبر محركة الدال والباء بالفتح الصلاة في اخر وقتها وتسكن الباء ولا قالوا بضميتين فانه من لحن المحدثين. كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:08:24](#)
قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ووقع عند ووقع عند عبد ابن حميد بعده ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد؟ متفق عليه اذا اراد لما قضيت رويت في بعض الفاظ الحديث لا راد لما قضيت يعني ما قضيته - [00:08:44](#)
وحكمت به سبحانهك ما احد يستطيع ان يرده وزاد الطبراني من طريق اخر عن المغيرة بعد قوله له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير. ورواته - [00:09:04](#)

روايات في الحديث معناها كلها صحيحة ورواتهم موثقون. وثبت مثله عند البزار من حديث عبدالرحمن بن عوف بسند صحيح. لكنه في القول اذا في القول اذا اصبح واذا امسى هذا حديث عبدالرحمن ابن عوف يعني ما كان في دبر الصلاة وانما هو عند الصباح والمساء. نعم. ومعنى لا مانع لما - [00:09:20](#)

اعطيت ان من قضيت له بقضاء من رزق او غيره لا يمنعه احد عنه. ومعنى لا معطي لما منعت ان من قضيت له لا يعطى له والجد بفتح الجيم كما سلف قال البخاري معناه الغني انه ورد قوله المؤلف كما - [00:09:46](#)

ورد في بعد الرفع من الركوع. بعد الرفع من الركوع هذا الذكر. نعم قال البخاري معناه الغناء والمراد لا يقول البخاري معناه الغنى. يعني الغنى والسعة والجاه والمراد لا ينفعه ولا ينجيه حظه. في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان. وانما ينجيه فضلك ورحمتك. والحديث دليل - [00:10:06](#)

على استحباب هذا الدعاء عقب الصلوات لما اشتمل على توحيد الله ونسبة الامر كله اليه والمنع والاعطاء وتام القدرة. وهذا يدل هذا كون النبي صلى الله عليه وسلم يفعله يمر يدل على الاستحباب. ولا يقال على الوجوب لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)
يأمر به امرا وجوب وانما كان يفعلوه وهو القدوة الحسنة. فيؤتى بهذا الذكر استحبابا ويحسن بالمسلم ان يضبطه. يأتي به على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. فان اختلف عليه بتقديم او تأخير - [00:10:52](#)

وتقديم كلمة او نقصها فلا حرج والحمد لله لان هذا ذكر ومعناه ان اتى به على لفظه فهو اكمل. وان لم يأتي به على لفظه فلا حرج والحمد لله. والله اعلم وصلى الله - [00:11:12](#)

سلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:31